

## الدكتور ديفيد ماثيوسون، الوعظ بروايات العهد القديم الجلسة 9: إلقاء الخطبة

هذا الدكتور ستيفن د. ماثيوسون ضمن سلسلة محاضرات حول الوعظ بروايات العهد القديم. هذه هي الجلسة التاسعة: إلقاء الخطبة.

في هذه الجلسة، سنتناول فن إلقاء الخطبة. لقد حان الوقت أخيراً لتقديم ما لديك. لقد نقحت مخطوطتك، وراجعتها بدقة.

لقد صليت من أجل ذلك. لقد استثمرت ساعاتٍ للوصول إلى هذه المرحلة. والآن أنت مستعدٌّ لبث قصة نصوص العهد القديم السردية التي اخترتها.

أنت مستعد لإلقاء خطبتك بثقة وأسلوب مميز. من أول الأمور التي يجب أن نتحدث عنها هو ما يجب نسيانه، وما يجب تركه. حسناً، لكي تبدأ بداية موفقة، عندما تُلقي خطبتك، أنصحك بنسيان مخطوطتك وتركها، وربما حتى ملاحظاتك.

أو إذا استخدمت ملاحظاتٍ لتكوين مُلخّصٍ مُختصرٍ جداً، فإنّ فوائد الوعظ بدون ملاحظاتٍ هائلة، وأدرك أنّ ليس الجميع يُريد ذلك. ولا بأس إن كانت لديك بعض الملاحظات، ولكن إليك الأمر. عندما تُلقي عظةً، كما كان يقول هاد روبنسون، فإنّ العظة الجيدة تبقى راسخةً في الذاكرة.

وما اكتشفته هو أنني لا أنسى التفاصيل. عليّ فقط أن أتذكر الأحداث الرئيسية. فكّر في قصة قد ترونها.

إذا أخبرك أحدهم، أو كنت تتحدث مع شخص ما، وتريد أن تخبره عن حدث وقع قبل عشر سنوات، فربما لن تحتاج إلى تدوين ملاحظات. إذا كان حدثاً لا يُنسى في حياتك، كأن يكون قد رُزقت بمولود، أو ربما نجوت بأعجوبة أثناء رحلة مشي أو قيادة سيارة، مهما كان الأمر، أضمن لك أنك ستتذكر التفاصيل. وإذا كنت قد تعمقت في دراسة نص ما، فستتذكر التفاصيل أكثر مما تتصور.

الأمر يقتصر على تذكر الأمور الأساسية. وحتى بنية السرد، مجرد تذكر الأحداث الرئيسية. وإذا أردتَ التحدث عن شخصية معينة، أو إذا كان لديك اقتباس أو رسم توضيحي، فهذه هي الأمور التي قد تحتاج إلى رؤيتها في المخطط.

لكنني أخشى أن تتحول الملاحظات إلى غطاء أمان، وتمنعنا فعلاً من التواصل المباشر مع المستمعين. كيف يُمكنك الآن إلقاء عظة بملاحظات قليلة أو بدونها على الإطلاق؟ ربما تخشى أن يحدث لك ما حدث لجورج ترويت، راعي الكنيسة المعمدانية الأولى في دالاس؟ قال إنه حاول إلقاء عظة بدون ملاحظات، وبعد أن شرح لمدة سبع دقائق عن كونكم نور العالم، قال: "انظراً نوري الصغير"، لكنه استعاد توازنه، وأظن أنه أكمل العظة.

إذن، كيف تُلقي خطبةً دون أي ملاحظات أو بملاحظات قليلة؟ حسناً، إجابتي البسيطة هي: ببساطة، ابدأ. لا توجد وصفات أو خطوات مضمونة، لكن هناك بعض الأمور التي يُمكنك فعلها. أولاً، احرص على تنظيم خطبتك جيداً.

مرة أخرى، الخطبة الجيدة تبقى راسخة في الذاكرة. ولهذا السبب شجعتكم في الجلسة السابقة على كتابة نص حربي، على الأقل عندما بدأت في إلقاء هذه القصص، وحتى في بعض مراحل خدمتكم الوعظية، عودوا وافعلوا ذلك لأن الكتابة طريقة تفكير. ثانيًا، استوعبوا ما كتبتموه جيدًا

لا أشجع أحدًا أبدًا على محاولة حفظ نص خطبة عن ظهر قلب. إذا استطعت فعل ذلك، فهذا رائع. لكنني أعلم أنني لم أستطع فعل ذلك أبدًا

ولست متأكدًا حتى لو استطعت ذلك، فسيكون مفيدًا لأن الكلمات لن تخرج بشكل طبيعي أو سلس. وهذا جزء من فن سرد القصص، فالمطلوب هو أن يكون الكلام سلسًا وعضويًا

لذا، راجعها مرارًا وتكرارًا. بالمناسبة، هذه هي الكلمة، ومعنى كلمة "تأمل" الواردة في كل من يشوع 1: 8 ومزمور 1: 2 هو كأنك تقرأ شيئًا ما مرارًا وتكرارًا. ثالثًا، صلّ من خلال مخطوطتك

حوّل المحاور الرئيسية لخطبتك إلى طلبات دعاء، واسأل الله أن يعينك على إيصال كل جزء بوضوح، وإن لزم الأمر، أن يوفّقك إلى قول شيء بطريقة مختلفة عما تقوله الآن. إذا لم تتضح لك الصورة كاملة، فلا بديل عن الدعاء، ومهما بلغت دراستك، فلن تغني عن الدعاء. لذا، ادعُ الله في كل مرحلة من مراحل إعداد خطبتك واجعل الدعاء حاضرًا في كل خطوة من خطواتها

أخيرًا، تدرّب على إلقاء خطبتك. خذ معك نصك إلى قاعة عبادة فارغة حيث ستلقي خطبتك، أو حتى إذا كنت تتدرّب في غرفة بمنزلك، في غرفة نومك، ابدأ بقراءة جزء منه، ثم ضع النص جانبًا، وتدرّب على إلقاء الجزء إما بدون ملاحظات أو مع ملخصك الموجز فقط. وإذا أخطأت، يمكنك دائمًا الرجوع إلى النص ومعرفة ما فاتك

وكلما اقترب موعد إلقاء الخطبة، والذي سيكون يوم أحد بالنسبة للكثيرين منكم، تدرّبوا على الخطبة كاملة دون استخدام ملاحظات. قد تلاحظون أنه إذا تعرّبت في جزء معين، فقد تحتاجون إلى تحسين الانتقال بين الأفكار أو مراجعة جزء غير متناسق. وهذه فرصة مناسبة للحديث عن أهمية الانتقال بين الأفكار

إنها لا تُقدّر بثمن، وعلينا أن نساعد مستمعينا على الانتقال بسلاسة بين الأفكار، أو بين أجزاء السرد المختلفة. ويكمن التحدي في أننا، بعد ساعات من الدراسة، نصبح على دراية تامة بالنص لدرجة أننا ننسى أننا نخاطب أناسًا لا يعرفونه جيدًا كما عرفناه نحن، وذلك بسبب الوقت الطويل الذي قضيناه في دراسته. لذا، علينا أن نرشدهم، والانتقالات بين الأفكار مهمة للغاية

إذا قررت إلقاء عظة دون استخدام ملاحظات، فأنصحك دائمًا بكتابة الفكرة الرئيسية للنص في أعلى الصفحة التي ستلقي فيها العظة من كتابك المقدس. يمكنك حتى كتابة ملاحظات من كلمة واحدة في الهوامش لتكون بمثابة إشارات، وأنا أفعل ذلك. أحيانًا أكتب مخططًا تفصيليًا في كتابي المقدس لأتمكن من رؤية مسار حديثي

إذا كنت سأحدث عن كلمة، فقد أضعت تحتها خطًا أو دائرة. وإذا كنت سأستخدم رسمًا توضيحيًا، فسأكتفي بكلمة واحدة للدلالة عليها. وهنا يجب أن تكون حذرًا، لأن الإغراء يكمن في أخذ كتابك المقدس ومحاولة نسخ نص خطبتك في الهامش وحشره بإحكام شديد

وإذا فعلت ذلك، سيزداد الأمر تعقيدًا. لذا، ينطبق هذا سواء كنت تعظ من الكتاب المقدس بصيغته الورقية، أو تستخدم النص على جهازك اللوحي، يمكنك فعل الشيء نفسه. لذا، ليس عليك أن تعظ بدون ملاحظات. ولكن أنصحك إما بالاستغناء عنها تمامًا أو الاكتفاء بملاحظات قليلة، وهذا يمنحك مزيدًا من الحرية

مرة أخرى، ستندعش من كمية المعلومات التي ستستوعبها وتذكرها إذا فعلت ذلك. وهناك مسألة أخرى لم نتطرق إليها بعد، وهي الخطب السردية بصيغة المتكلم. وهي الخطب التي تُلقى فيها الموعظة بصيغة المتكلم، حيث تُلقى النص من منظور إحدى شخصيات القصة، وهذا الأسلوب قد يكون فعالاً

قد يظن البعض أن هذا الأسلوب مصطنع بعض الشيء، لكن ما وجدته عند ممارسته هو أنني أدخل فعلاً في حالة سرد القصص. بالمناسبة، حتى لو لم تُلقِ خطبة بصيغة المتكلم، فربما تُلقى خطبة عن سفر راعوث وقد فعلت ذلك من قبل بصفتي أحد شيوخ مدينة بيت لحم. ولكن حتى لو لم تفعل ذلك، فإن ممارستك لهذا الأسلوب تُدخلك تلقائياً في حالة سرد القصص

وبعد ذلك، يمكنك استخدام ذلك عند عودتك، وتُلقى عظمتك بصيغة الغائب كما نفعل عادةً. إذا كنت مهتماً بإلقاء العظات بصيغة المتكلم، أنصحك بكتاب "الأمر كله في طريقة سردك" لتوري روبنسون وهادون روبنسون. توري هو ابن هادون، وسيتناولان فيه كيفية إلقاء العظات بصيغة المتكلم ويقدمان لك بعض الأفكار.

في الواقع، أعتقد أنهم استخدموا مخطوطة خطبتي عن سفر راعوث في ذلك المجلد. لذا، نعم، لقد قمت ببعض هذه الأمور، لكنني لا أفعلها إلا نادراً. بالمناسبة، إذا قمت بذلك، فإن أحد الأسئلة هو: هل يجب عليك ارتداء زي تنكري؟ ولست متأكداً، من الناحية اللاهوتية، على ما أعتقد، فقد استخدم كل من إرميا وحزقيال الأزياء والدعائم

لذا، أعتقد أنه لا يوجد سبب ديني لتجنبها. لكن السؤال العملي هو: هل سيفيدني استخدام زي أو دعامة في إيصال هذه الخطبة أم سيضرني؟ وأنا أميل إلى تجنبها. حسناً، هذا أقل ما يُقال

لم أرتد زيًا تنكرياً قط عندما كنت أروي قصتي بضمير المتكلم. وأعتقد أن جزءاً من ذلك، أو ربما جزءاً كبيراً منه، قد يوحي بأنني أمثل لا أنني أوعظ. ومع ذلك، ما زلت أرغب في تبني موقف الواعظ

أعرف آخرين ممن استخدموا أسلوب السرد من منظور الشخص الأول، واستخدموا الأزياء، وقد أفاد آخرون بأن هذا الأسلوب فعال. لذا، هذا أمرٌ عليكِ اتخاذه بنفسك. أعتقد، فيما يخص الدعائم، أن البساطة هي الأفضل.

لكن هل تعلم؟ أحياناً، أثناء الوعظ، قد يكون استخدام وسيلة إيضاحية مفيداً. عندما كنتُ ألقى عظةً عن سفر الخروج أو سفر القضاة، الإصحاح الثالث، من الآية ١٢ إلى ٣٠، قصة إيهود، وتحدثتُ عنها كما لو كانت خنجراً في مواجهة سيف، كنتُ أحياناً أقدم أمثلةً على ذلك

لقد استخدمتُ السيف. أتذكر أنني وعظتُ بسفر الخروج ١٧ وتحدثتُ عن راية المعركة. كما تعلمون، الرب هو رايتي

وهكذا صنعتُ واحدة. أخذتُ عصا، ووضعتُ عليها علماً، وقلتُ إن هذا علمٌ. وتحدثتُ عنه، وكان الأمر بسيطاً، لكنني أعتقد أنه كان فعالاً

ساعد ذلك الناس على فهم ما يجري. لذا، ربما يكون السيف، أو عظم فك حيوان، أو لفافة، أو قطعة فخار مكسورة، أدوات مناسبة لسرد القصة. مع ذلك، تميل الدعائم إلى أن تكتسب دلالات خاصة بها

لذا احرص جيداً ألا يكون هذا ما يتذكره الناس. فهم لا يفهمون شيئاً مما قلته. لكن يا للعجب، إنهم يتذكرون تلك الدعامة الرائعة بالتأكيد

هناك أمر آخر يجب مراعاته، وهو المنصة التي تُلقى منها عظمتك. عموماً، أعتقد أنه من المفيد توفير مساحة أكبر قليلاً عند إلقاء عظة عن قصة من العهد القديم. غالباً ما يتحرك رواة القصص قليلاً، لكن لا يشترط أن تكون المساحة واسعة.

يكفي أن يكون المكان خالياً من الفوضى. إحدى المشكلات في بعض الأماكن هي وجود المنبر. أفدّر ما يرمز إليه المنبر، وهو التبشير بكلمة الله، لكنني لا أشعر بأني مُلزم بوجود منبر لمجرد أنه غير مذكور في الكتاب المقدس.

وأتذكر حين كان واعظ يُدعى راي ستيدمان يُلقى عظة في الكنيسة التي كنتُ أرهاها. وقبل عظته، خرج من "خلف المنبر ووقف أمامه، ومازح قائلاً إنه يختبئ خلف ما أسماه تشارلز في كتاب سيرجن "قلعة الجبان

بصراحة، على مر السنين، لاحظتُ كيف حسّن الوعاظ تواصلهم بالخروج من خلف المنبر. وكما يقول دون سانوكيان، وهو معلمٌ بارعٌ للوعاظ، لطلابيه، لا فائدة تُذكر من الوقوف خلف صندوق. لذا، إذا كان المنبر جزءاً ثابتاً من مكان عبادتكم، فلا بأس

، لكن ربما عليك أن تجد طريقةً للتحرك، أحياناً، من خلفها أثناء إلقاء موعظة. صحيح أن الوعظ ليس تمثيلاً، لكنني أعتقد أن التنقل بين النقاط قد يكون مفيداً. أنصح طلاب الوعظ دائماً بعدم التردد في الحركة ذهاباً وإياباً.

لا بأس بالتحدث أثناء الحركة، لكن انتقل من النقطة أ إلى النقطة ب ثم عد، ثم ربما إلى النقطة ج ثم عد. يمكنك التحدث أثناء الحركة، ولكن بمجرد وصولك إلى مكانك، ابقَ فيه. التجوّل ذهاباً وإياباً أثناء الوعظ يُشتت الانتباه بصرياً إلا إذا كنتَ في سياق سردي حيث تتحرك الشخصية ذهاباً وإياباً أو حيث يبدو ذلك أسلوباً مناسباً للتعبير عن أفكارها حول قضية ما، كما في حالة داود في قصره مثلاً.

لكنني أنصحكم، وأنتم تفكرون في المنصة أو المكان الذي ستلقون فيه عظاتكم، إذا كنتم ستنتقلون، أن تحددوا بعض المواقع. فمثلاً، إذا كنتم تتحدثون عن سفر راعوث، فإليك موقعاً، دعونا نقولها بهذه الطريقة إذا كنتم تنظرون إليّ وإلى خريطة، فستكون موآب هنا، وإسرائيل هنا. لذا، عندما أتحدث عن موآب، سأنتقل إلى هذا الموقع.

عندما أتحدث عن إسرائيل، فأنا أقف في هذا المكان أو في سفر صموئيل الأول 15. إذا دار حوار بين صموئيل وشاول، ربما في مكان واحد، فسيكون هذا هو الملك شاول. وهذا سيكون النبي صموئيل

لكن ما يجب عليك التأكد منه هو عدم الخلط بينهما. وفي كل مرة أتحدث فيها عنهما، أخلط بين اسميهما. هذه إحدى المشكلات

لذا، إذا أضفت بقعاً، فقد يُشكّل ذلك مشكلة أخرى. لكنني أعتقد أن هذا قد يكون فعالاً. قد لا يلاحظ الناس ما تفعله، لكنه سيُحسّن تواصلك بصرياً

لذا، بينما تواصل الوعظ، نعم، ألقِ كلماتك من نقطة ثابتة. استخدم الإيماءات. أعني، يمكنك فعل الكثير بجسدك.

يمكنك تغيير الموضوع، لكن التزم بنقطة البداية. وعندما نتحدث عن إلقاء الخطبة، فإنّ من الأمور المهمة أيضاً كيفية استخدامك لصوتك. وينطبق هذا على أيّ نصّ من الكتاب المقدس تُلقيه في عظمتك

لكنني أعتقد أن هذا الأمر بالغ الأهمية عند سرد قصة، لأنك راوي قصص. ومن الأمور التي يتميز بها رواة القصص الماهرون استخدامهم لتنوع صوتي جيد، أي تغيير طبقة الصوت

أحياناً ستخفض صوتك، وأحياناً أخرى سترفعه، تمامًا كما فعلت. أحياناً يكون الصوت عاليًا، لكن في أحيان أخرى قد تحتاج إلى خفضه. وبالمناسبة، عندما تتحدث بصوت منخفض، عليك أن تُبرز صوتك

وجّه صوتك نحو الشخص الجالس في الصف الأخير. ثم انتبه أيضاً لسرعة كلامك. أحياناً ستتحدث بسرعة أكبر، ولكن قد تحتاج إلى التباطؤ لاحقاً

ليس من الضروري أن يكون الصوت واضحاً دائماً. استخدم مزيجاً من هذه العناصر، سواءً نبرة صوتك، سواءً كانت أعلى أو أدنى، أو مستوى صوتك، سواءً كان عاليًا أو منخفضًا، أو سرعة كلامك، سواءً كانت سريعة أو بطيئة. استخدم مزيجاً من هذه العناصر للتعبير عن المشاعر التي يعبر عنها الشخص

أو تذكر بعض تلك العبارات الرئيسية التي قالها الراوي. يمكنك تهيئة نفسك لها. وربما تتوقف للحظة

بالمناسبة، التوقف في الوقت المناسب أداة فعّالة للغاية في يد المتحدث البارِع أو في فمه. لذا، استغلّها جيداً. وبالمناسبة أيضاً، القاعدة العامة هي أنك لست مُبالغاً كما تظن

لقد تعلمت ذلك على مر السنين. على سبيل المثال، إذا كنت تنتقل من مستوى صوت عالٍ إلى مستوى صوت منخفض، فقد يبدو لك أن مستوى الصوت ينخفض من المستوى التاسع إلى المستوى الثاني. ثم "عندما تستمع إليه، تقول: "يا إلهي، إنه فقط من المستوى السادس إلى المستوى الرابع

ليس هناك فرق كبير. لذا يمكنك أن تكون أكثر وضوحاً قليلاً. وينطبق الأمر نفسه على إيماءاتك

قد تشعر وكأنك تشير إلى هنا. ثم تشاهد مقطع فيديو، فتجد نفسك هنا. لذا، بشكل عام، يمكنك المبالغة في التباین قليلاً

مرة أخرى، عندما تروي قصتك، أنصحك باستخدام إيماءات واسعة. بالمناسبة، هذا يساعد الوعاظ على التخلص من التوتر. لست مضطراً للمشي جيئةً وذهاباً

استخدم إيماءة واسعة، وهذا يُجدي نفعاً. أتعلم؟ إن سرد القصص يُناسب الإيماءات أكثر من أي شكل آخر من أشكال التواصل. باستخدام يديك، يمكنك رمي القمح في الهواء بمذراة، كما كان يفعل بنو إسرائيل في البيدر

يمكنك شدّ وتر القوس وإطلاق سهم. بالمناسبة، لم يكن ذلك إصداراً جيداً، لكن عليك المبالغة في ذلك. لجذب انتباه مستمعيك. يمكنك الإشارة إلى القدس أو إلى بئر أو إلى حقل بوعر

يمكنك حجب الشمس عن عينيك. هناك العديد من الأشياء التي يمكنك فعلها أثناء تمثيل المشهد، ولكن عليك القيام بذلك بطريقة تساعد جمهورك على تخيل ما تقوم ببناؤه. مرة أخرى، تأكد من أنه إذا كان لديك مكان يمثل القدس، فاجعل القدس في نفس الموقع

تذهب إلى القدس من هنا، ثم إلى القدس من هنا، ثم إلى القدس من هنا، ثم تذهب لاحقاً إلى القدس من هنا. لن يقول مستمعوك: لحظة، القدس هنا. حسناً، ربما يقولون

لكن حتى لو لم يلاحظوا خطأك، أعتقد أن سوء الفهم سيحدث. قد لا يفهمون السبب، لكن ثمة سوء فهم ما. والسبب هو أنك ذهبت إلى هنا ظناً منك أنك تقصد القدس، بينما القدس في الواقع هناك

إذن، هذه بعض الأمور العملية التي عليك التفكير فيها. علاوة على ذلك، تذكر أن جماعتك تنظر إلى الأمور من منظور معكوس. إذا كنت تتحدث عن خريطة، أو عن شخص مسافر من القدس مثلاً، أو ربما كنت تعظ عن السبي، إحدى الروايات اللاحقة في سفر الملوك، وتتحدث عن السبي، فعليك أن تتذكر أنك تقف خلف الخريطة.

وإذا كانت هذه هي القدس، فبابل هنا، أليس كذلك؟ إذن فالأمر معكوس تمامًا. أنت لا تنظر إلى الخريطة. إذا كنت تنظر إلى الخريطة وقلت إنهم يذهبون من القدس إلى بابل، فهذا يبدو منطقيًا بالنسبة لك، لكنه معكوس بالنسبة للمستمعين.

لذا فهذا أمرٌ يجب التفكير فيه. التواصل البصري بالغ الأهمية. كان هادون روبنسون يقول إنه في أغلب الأحيان، لا يستمع المصلون بانتباه إلى المتحدث الذي لا ينظر إليهم.

ليس عليك أن تنظر إلى كل شخص في الجمهور، أو إلى جميع المستمعين، ولكن عليك أن تنظر تحديداً إلى أشخاص معينين. أحد الأمور التي أدركت أنني كنت أفعلها، كما أشار هادون روبنسون ذات مرة، هو أنك تنظر من فوق رؤوس الناس. أنت تنظر إلى الخارج، لكنك لا تنظر إليهم مباشرة.

وكان ذلك مفيداً للغاية. لذا، انظر إلى أحد المستمعين مباشرة، ثم انظر إلى شخص آخر، وتحرك بين المستمعين. ومرة أخرى، الهدف ليس مجرد النظر إلى المستمعين، بل التحدث معهم.

ونتحدث بشكل أفضل عندما ننظر في عيون الناس. هذا صحيح. قد يتطلب سرد القصص بعض اللحظات التي تنظر فيها إلى الجمهور، حيث تنظر إلى الفراغ.

أعني، هذا يدل على أنك تفكر. وقد فعلت ذلك حتى بإيماءة. ولكن حتى لو كانت ذراعيك متقاطعتين أو أي شيء آخر تفعله بالإيماءات، لكنك تتحدث إلى من حولك، ثم تتحدث عن شخصية تفكر في شيء ما، فلا بأس.

لكن مجدداً، هذه لفتة استراتيجية، أليس كذلك؟ ليس الأمر مجرد كسل مني. وتعرفون ماذا؟ لا بأس. حتى رواة القصص أحياناً يتأملون في الفراغ ليجمعوا أفكارهم.

لكن يجب أن يكون ذلك مباشرةً بالنظر في عيون مستمعينا. ومرة أخرى، انتبهوا للتوقيت. انتبهوا للتوقف.

كما قال أحد خبراء التواصل، قد يكون للصمت والتوقيت تأثير أقوى من الكلام المنطوق. فالتوقفات تمنح المستمعين فرصة للمشاركة والتفكير واستيعاب قصتك. لذا، فكر في بضع ثوانٍ من الصمت قبل أن تُلقي جملة رئيسية في سردك.

هذه نصيحة جيدة حقاً. لدي صديق متحدث بارع. وهو سلس للغاية لدرجة أن بعض الأشخاص في جماعته ممن كانوا بارعين في التواصل الكلامي، أعتقد أن أحدهم ربما كان معلماً في هذا المجال، قالوا له في وقت ما "أتعلم؟ أنت بحاجة إلى مزيد من الحدة في تواصلك لأنك سلس للغاية، ولا يوجد توقف".

وقالوا: الأمر أشبه بالمشي على أرضية زلقة. لا يمكنك الحصول على أي تماسك. فقلت في نفسي "يا إلهي، لم أكن لأفكر في ذلك أبداً".

لكن هذا منطقي. أحياناً أجد نفسي متحمساً لما أقوله، فأستمر في الكلام بلا توقف. ويصعب على الناس متابعة حديثي إن لم أتوقف وأتأمل قليلاً.

وعندما تتوقف، فإنك تمنح الناس فرصة لالتقاط أنفاسهم، وأخذ استراحة قصيرة مما قلته. وهذا من شأنه أن يُبرز إما ما قلته للتو أو ما ستقوله مرة أخرى، هذه بعض أساليب الإلقاء اللفظي التي يمكن تطبيقها على أي نوع من الأدب.

لكن سرد القصص له أهمية خاصة. تمامًا كهدية عيد الميلاد التي تُرسلها من ولاية إلى أخرى. يجب أن تصل قصة العهد القديم التي تنوي إيصالها إلى وجهتها، وإلا فإن الموعدة تفشل.

لذا، نأمل أن تساعدك بعض هذه الأفكار في التواصل بشكل أكثر فعالية، بحيث ينبهر المستمعون بالقصة عند سماعها، والأهم من ذلك، أن تصلهم الرسالة بوضوح. في الجلسة الأخيرة، سأحاول تطبيق ما ناقشناه عملياً، وسألقي خطبة بالفعل.

لذا، وحتى ذلك الحين، استمر في العمل على إلقاء الخطبة التي تقوم بإعدادها.

هذا الدكتور ستيفن د. ماثيوسون ضمن سلسلة محاضرات حول الوعظ بروايات العهد القديم. هذه هي الجلسة التاسعة: إلقاء الخطبة.